[319] أيها العبد المتكلم ليس هذا حين إطراء، وما أحب أن يحضرني أحد في هذا المحضر بغير النصيحة وا الشاهد على من رأى شيئا يكرهه (كرهه خ) فلم يعلمنيه، فإني أحب أن أستعتب من نفسي قبل أن تفوت نفسي، اللهم إنك شهيد وكفى بك شهيدا. إني بايعت رسولك وحجتك في أرضك محمد (صلى ا عليه واله) أنا وثلاثة من أهل بيتي على أن لا ندع أمرا إلا عملناه، ولا ندع له نهيا إلا رفضناه، ولا وليا إلا احببناه، ولا عدوا إلا عاديناه، ولا نولي ظهورنا عدوا، ولا نمل عن فريضة، ولا نزداد ولرسوله إلا نصيحة، فقتل أصحابي - رحمة ا ورضوانه عليهم - وكلهم أهل بيتي: عبيدة بن الحارث (رح) قتل ببدر شهيدا، وعمي حمزة قتل يوم أحد شهيدا رحمة ا عليه ورضوانه وأخي جعفر قتل يوم مؤتة شهيدا رحمة ا عليه فأنزل ا في وفي أصحابي (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا ا عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) (20) أنا وا المنتظر، ما بدلت تبديلا، ثم وعدنا بفضله الجزاء

_____ (20) الآية 23 من سورة الاحزاب.

_____